قرارات مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي

الدورة 18 (المنامة 13-2012/11/14)

أوّلا: الموقف التنفيذي لقرارات الدورة العادية السابقة

1 – القرارات الموجهة إلى الدول والمنظمة

اطلع المؤتمر على وثيقة "الموقف التنفيذي لقرارات المؤتمر" ومن ضمنها التقارير التي أعدّتها الدول حول تنفيذ القرارات الموجهة إليها، وعلى الجدولين اللذين أعدتهما المنظمة حول القرارات الموجهة إلى الدول وإلى المنظمة، وهو يقرر ما يلي:

- تقديم الشكر إلى الدول التي تعاونت مع المنظمة لتنفيذ القرارات الموجهة إليها، ودعوتها إلى الاستمرار في إحاطة المنظمة علما بما تقوم بتنفيذه من قرارات، ومناشدة الدول التي لم تواف المنظمة بتقاريرها بأن تقوم بتوجيهها إليها في أقرب الآجال الممكنة.
- تكليف المنظمة بإعداد جدول بقرارات المؤتمر وتوجيهه إلى الدول لملئه وعرضه على المؤتمر القادم، ودعوة الدول إلى التعاون مع المنظمة، والتجاوب مع ما يطلب من معلومات بشأن متابعة التنفيذ.
- تكليف المنظمة مواصلة التعاون مع الدول لتنفيذ قرارات المؤتمر.
- تكليف المنظمة الاستمرار في عقد اجتماع سنوي للجنة الدائمة للثقافة العربية لمتابعة تنفيذ قرارات هذه الدورة والإعداد للدورة القادمة للمؤتمر.
- يعقد المؤتمر القادم في ليبيا (طرابلس) في نوفمبر/تشرين الثاني 2014.

2- في شأن التراث المادي وغير المادي

- **لجنة التراث العالمي والإعداد لها**

اطلع المؤتمر على تقرير المنظمة (برنامج حماية التراث)، بشأن اجتماع لجنة الخبراء العرب في التراث الثقافي والطبيعي العالمي، في دورته السادسة التي انعقدت في أبوظبي بالتعاون مع المجلس الوطني للسياحة والآثار من 7 إلى 10 يونيو 2011 (مرفق1).

وفي اجتماعها السابع الذي انتظم بالتعاون مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وباستضافة كريمة من دولة الكويت من 12 إلى 13 يونيو 2012 *(مرفق2)*، للإعداد للمشاركة العربية في لجنة التراث العالمي، وبعد اطلاعه على تقرير المنظمة بشأن مشاركتها في الدورة السادسة والثلاثين للجنة التراث العالمي في سان بيترسبورغ، في يونيو 2012(مرفق3)، يقرر ما يلي:

– تجديد تقديم الشكر إلى دولة الكويت على تعاونها مع المنظمة في تنظيم اجتماعات لجنة الخبراء العرب في التراث الثقافي والطبيعي العالمي، وللمنظمة على إعداد أعمال هذه اللجنة، ويدعو إلى مواصلة عقد هذه الاجتماعات سنويا.

– تهنئة كل من دولة فلسطين على تسجيل **كنيسة المهد، وطريق الحجاج في بيت لحم،** على قائمة التراث العالمي(2012) – وهو أول موقع تسجله فلسطين تحت بند الطوارئ منذ دخولها في عضوية اليونسكو في نهاية سنة 2011– ، والمملكة المغربية على تسجيل **مدينة الرباط، العاصمة الحديثة والمدينة التاريخية،** ومملكة البحرين على تسجيل **طريق اللؤلؤ: شاهد على اقتصاد جزيرة البحرين، بالمحرق.**

– تهنئة كل الدول العربية على قبول لجنة التراث العالمي ترشيح مواقع ثقافية فيها، وعرضها على اجتماعها المقبل لسنة 2013، للنظر في تسجيلها على قائمة التراث العالمي.

– دعوة الدول العربية إلى بذل ما في وسعها لانضمام خبراء عرب في عضوية المجلس الدولي للمعالم والمواقع (الإيكوموس)، وذلك للحفاظ على سلامة ومصداقية التقارير الصادرة عن هذه الهيئة الاستشارية لمركز التراث العالمي، في ما يخص ملفات تسجيل المواقع العربية على قائمة التراث العالمي.

– تقديم الشكر إلى الدول العربية المنتخبة في عضوية لجنة التراث العالمي وهي: الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، دولة قطر وجمهورية العراق.

- **اللجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي لليونسكو والإعداد لها**

اطلع المؤتمر على تقرير المنظمة بشان مشاركتها في الدورة السادسة لاجتماع اللجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي لليونسكو التي انتظمت ببالي بإندونيسيا من 22 إلى 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2011 *(مرفق 4)*، وخلالها أعربت المجموعة العربية الحاضرة في الاجتماع عن الحاجة المؤكدة للإعداد للمشاركة العربية بصفة مسبقة قبل موعد انعقاد الاجتماع، لتنسيق مواقفها من الملفات كافة التي ستعرض على اللجنة، وهو يقرر ما يلي:

– اعتماد التوصيات الصادرة عن اجتماعات المجموعة العربية في بالي.

– التأكيد على ضرورة التنسيق بين المنظمة والدّول الأعضاء في اللجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي لليونسكو.

– تهنئة الدول التي تم تسجيل مفردات من تراثها الثقافي غير المادي على قائمة التراث العالمي وهي: . الإمارات العربية المتحدة (السدو).

. سلطنة عمان (فن البرعة).

. الجمهورية الموريتانية الإسلامية (ملحمة تهيدين الموريسكي).

وتقدمت هذه الدول بالشكر إلى الدول العربية التي قامت بدعمها في هذا الشأن. فضلا عن أن لبنان أدرج موضوع الزجل (التراث الشعبي المقول والمغنى) عنصرا من عناصر التراث الشعبي غير المادي، وأعد ملفا بهذا الشأن بالتعاون مع منظمة اليونسكو.

- **التدريب وبناء القدرات العربية**

*** في مجال التراث المادي**

اطلع المؤتمر على نشاط المنظمة الذي يندرج في إطار دعم برنامج آثار– المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (إيكروم)، وعلى مضمون الاتفاقية المبرمة بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (إيكروم)، بتاريخ 9 نوفمبر/تشرين الثاني 2012، وهو يقرر ما يلي:

– دعوة الدول والمنظمة إلى مواصلة تقديم الدّعم المادي والمعنوي لبرنامج آثار بمنظمة الإيكروم، لإتاحة استمراره في تنفيذ دورات التكوين والتدريب في مجال صيانة التراث الثقافي وحفظه، خدمة للدول العربية جميعا، وذلك بالتعاون مع المنظمة.

– توجيه الشكر لإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة لتأسيس المركز الإقليمي للإيكروم ودعم برنامج (آثار).

– دعم الجهود الفلسطينية المبذولة في نطاق مقاومة محاولات المحتل الإسرائيلي لجعل الأماكن الدينية أماكن سياحية لإسرائيل.

*** في مجال التراث الثقافي غير المادي**

اطلع المؤتمر على ما قامت به المنظمة لإعداد وتنظيم ورشة عمل حول **تحديات التدريب في مجال صون التراث الثقافي غير المادي**، بالتعاون مع وزارة الثقافة القطرية واليونسكو التي ستعقد من 14 إلى 17 يناير 2013 بالدوحة في دولة قطر، وهو يقرر ما يلي:

– دعوة الدول التي لم تصدّق على اتفاقيتي اليونسكو لحماية التراث الثقافي غير المادّي(2003) وحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي (2005) إلى التصديق عليهما.

– دعوة المنظمة والدول العربية بالتنسيق مع اليونسكو، إلى وضع رزنامة لتنظيم دورات تدريبية في مجال التراث الثقافي غير المادي وتنفيذها في كل دولة عربية حسب احتياجاتها وذلك انطلاقا من بداية سنة 2013 والى غاية سنة 2015 على أن تتولى المنظمة انجاز تقرير حولها، يعرض على المؤتمر القادم للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي.

*** في مجال الوساطة في الفن والتراث الثقافي**

اطلع المؤتمر على تقرير المنظمة بشأن حضور الاجتماع الأول الذي نظمه المجلس الدولي للمتاحف بباريس (إيكروم)، بالتعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية(الوايبو)، حول الوساطة في مجال الفن والتراث الثقافي *(مرفق5)* وهو يقرر ما يلي:

- دعوة الدول إلى المشاركة في الدورة التدريبية المقبلة التي ستنعقد في نيويورك 7-8 فبراير 2013 (مرفق 6)
- تكليف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتنسيق مع الدول العربية بترشيح خبراء عرب للقيام بدور الوسطاء في مجال الفن والتراث الثقافي لدى المجلس الدولي للمتاحف والمنظمة العالمية للملكية الفكرية.

3- مشروع ذاكرة العالم العربي: التوثيق الرقمي للتراث

إن المؤتمر، إذ يؤكد مجددا أهمية مشروع ذاكرة العالم العربي: التوثيق الرقمي للتراث، يقرر ما يلي:

- تكليف اللجنة الدائمة للثقافة العربية مواصلة الإشراف على المحتوى المعلوماتي للمشروع بالتعاون مع المنظمة والمشاركة في اجتماعات لجنته التنفيذية.
- دعوة الدول والمنظمة للتعاون مع المركز القومي لتوثيق التراث الحضاري والطبيعي بجمهورية مصر العربية في تنفيذ المشروع ومدّه بما يحتاج إليه من معلومات في المحاور التي تم إقرارها.
- تكليف المنظمة بالتواصل مع المركز القومي لتوثيق التراث الحضاري والطبيعي بجمهورية مصر العربية، للإفادة بما تم بشأن مشروع ذاكرة العالم العربي.
- دعم جهود التنسيق بين وزارات الثقافة والوزارات المعنية بخصوص المشروع، والطلب إلى المنظمة وضع سقف زمني للإنجاز وخطة بهذا الشأن تعرض في المؤتمر القادم.

4 - مشروع الاحتفاء برموز ثقافية من التراث العربي

إن المؤتمر، إذ يؤكد مجددا أهمية مشروع الاحتفاء برموز ثقافية من التراث العربي وما جاء في قرارات أصحاب السمو والمعالي وزراء الثقافة المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي في الدورة السابعة عشرة بالدوحة 2010، يقرر ما يلي:

- تكليف المنظمة بإعداد دراسة حول الموضوع، وعرضها على اللجنة الدائمة للثقافة العربية في اجتماعها القادم.

ثانيا: الأوضاع الثقافية في الدول العربية

1- الحولية العربية للثقافة: 2009-2010

اطلع المؤتمر على التقرير الذي قدمته المنظمة بشأن الحولية العربية للثقافة (2009-2010)، وعلى نموذج استبيان جمع الإحصاءات الثقافية الذي تقدمت به الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بناء على توصية اللجنة الدائمة للثقافة العربية بدعوة المنظمة والدول إلى التعاون من أجل إعادة النظر في استبيان حولية الثقافة العربية، وإذ لاحظ أن استجابة الدول لملء الاستبيان الموجه إليها من قبل المنظمة لا يزال دون المأمول لتقديم صورة وافية عن الأوضاع الثقافية في الدول العربية كأساس يرتكز عليه في ما يوضع من سياسات ثقافية، بخاصة ما يتعلق منها بالعمل العربي المشترك، فإنه يقرر ما يلي:

- دعوة الدول والمنظمة إلى التعاون في وضع مقترحات لتعديل الاستبيان لجمع الإحصاءات الثقافية وتحديد الإطار العام لهذا النموذج، والاستفادة منه فى إعادة النظر في استبيان حولية الثقافة العربية التي تقوم بها المنظمة، والطلب من الدول الأعضاء توجيه المزيد من العناية لجمع البيانات المطلوبة وتوجيهها إلى المنظمة في التوقيت المناسب.
- تكليف المنظمة بوضع آليات واضحة لجمع الإحصاءات وكيفية إدراجها رقميا في الاستبيانات.

2- العواصم الثقافية العربية

اطلع المؤتمر على تقرير المنظمة بشأن العقد العربي للتنمية الثقافية(2005-2014)، وبخاصة مشروع العواصم الثقافية العربية، وإذ لاحظ المؤتمر ما قدمته مملكة البحرين من برامج ونشاطات وفعاليات ثقافية وفنية أثناء الاحتفاء بالمنامة عاصمة للثقافة العربية للعام 2012، فإنه يشكر ويهنئ مملكة البحرين على ما قامت به من جهود ومبادرات في هذا السبيل.

وبعد الاطلاع على ما قدمته جمهورية العراق من تصور للاحتفاء ببغداد عاصمة للثقافة العربية عام 2013، يدعو المؤتمر جمهورية العراق إلى العمل على الاستفادة من التجارب السابقة في تنظيم فعاليات العواصم الثقافية.

وبناء على تقدم ليبيا بطلب تسمية طرابلس عاصمة للثقافة العربية العام 2014، يوصي المؤتمر بالاستجابة لهذا الطلب ويدعو ليبيا إلى تقديم برنامج احتفائها والاستفادة من التجارب المتميزة للاحتفاء بالعواصم الثقافية، وإعلام المنظمة والدول بذلك في الوقت المناسب.

وهو إذ يشيد بنجاح الاحتفاء بالقدس عاصمة دائمة للثقافة العربية في تأكيد عروبة القدس، والتصدي لمحاولات سلطات الاحتلال الإسرائيلي تهويد المدينة وطمس معالمها الثقافية والحضارية والتاريخية العربية، ويشكر دولة فلسطين والدول العربية جميعا على إسهامها الثقافي والفني في هذه المناسبة القومية والدول التي قدمت الدعم لمشروعات البنية التحتية الثقافية في

المدينة المقدسة، يقرر ما يلي:

- تأكيد اعتبار القدس عاصمة دائمة للثقافة العربية، وتوأمتها مع كل عاصمة ثقافية عربية يُحتفى بها، ومواصلة الفعاليات والأنشطة الثقافية المؤكدة عروبة القدس ثقافة وحضارة ومصيرا، ودعوة الدول إلى مواصلة تقديم الدعم المالي لمشروعات البنية التحتية والمؤسسات الثقافية في القدس المقترحة من فلسطين، بالتنسيق مع المنظمة لتنفيذها بمدينة القدس.
- التعاون مع اللجنة الوطنية الفلسطينية للقدس عاصمة دائمة للثقافة العربية في تنفيذ خطتها، ومباركة استحداث جائزة القدس للثقافة والإبداع والتي تمنح سنويا لمبدعين مقدسيين وفلسطينيين وعرب وأجانب، ممن قدموا أعمالا إبداعية بشأن القدس.

- **مستقبل مشروع العواصم الثقافية العربية**

- اطلع المؤتمر على مذكرة المنظمة وعلى ملاحظات الدول بشأن المشروع، وهو إذ يقدر أهمية استمرار مشروع العواصم الثقافية العربية على ضوء المقترحات التي تقدمت بها الدول والرؤى التي تضمنتها الوثيقة التي أعدتها المنظمة بشأن المرحلة الجديدة المقترحة لهذا المشروع، يقرر المؤتمر على أن يكون اختيار العاصمة وفق الشروط الآتية:

أ – لا يشترط أن تكون المدينة المرشحة هي العاصمة السياسية للدولة

ب – يشترط توفّر الحد الأدنى من البنية الثقافية الأساسية بالمدينة المرشحة

ج – أن تتقدم الدولة بمشروع تنموي للمدينة المرشحة

د – لا يحق للدولة التي يتم اختيار مدينة منها التقدم بترشيح جديد إلا بعد مرور ست سنوات

هـ – يجوز بقرار من المؤتمر استثناء بعض الدول التي لم يسبق أن تم اختيار مدينة منها عاصمة للثقافة العربية من بعض الشروط، عملا بمبدأ تكافؤ الفرص مع مراعاة ظروف هذه الدول، وفي مثل هذه الحالة، يجوز تقديم بعض المشاريع التنموية لها.

و – أن تقدّم ملفات الترشح على المنظمة لعرضها على اللجنة الدائمة للثقافة العربية.

ثالثا– التراث الثقافي والحضاري في الوطن العربي

1– المؤتمر العشرون للآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي

اطلع المؤتمر على التقرير النهائي للمؤتمر العشرين للآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي، المنعقد بالجزائر في مارس 2012 والتوصيات المنبثقة عنه، وهو إذ يتقدّم بالشكر إلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية على استضافته وللمنظمة على إعداده وتنظيمه، والدول والمنظمات الإقليمية والدولية للمشاركة فيه، يقرر ما يلي:

- تبني توصيات المؤتمر العشرين للآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي الواردة بالمرفق ودعوة الدول والمنظمة إلى تنفيذها.
- تكليف المنظمة بإنشاء موقع خاص بمؤتمر الآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي اعتبارا من الدورة الحادية والعشرين.
- توجيه الشكر إلى السيدة المديرة العامة لليونسكو على دعم اليونسكو للتراث في الدول العربية ودعوتها لبذل مزيد الجهود لحماية التراث الثقافي العربي الإسلامي والمسيحي في القدس، وهو موقع مسجل على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر منذ العام 1982، وفي جميع الأراضي المحتلة، وإلى تطبيق الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية التراث في الأراضي المحتلة.
- يدعو المؤتمر عملا بأحكام اتفاقية اليونسكو حول حماية التراث الثقافي خلال الحروب والنزاعات، الأطراف المتنازعة في كل دول معنية إلى تجنيب المواقع الأثرية والتاريخية والحضارية كل أشكال الدمار والتخريب والنهب.
- دعوة الدول والمنظمة إلى الشروع في تنفيذ المشروعات المشتركة الموصى بها في مجال تفعيل العمل العربي المشترك في ميدان الآثار والتراث الحضاري.
- تكليف المنظمة بإنشاء مجال تفاعلي على الانترنت لتيسير عمل شبكة خبراء عرب وأجانب من المتخصصين في التراث الثقافي في الوطن العربي.
- دعوة الدول إلى المساهمة والمشاركة في موقع الزيارات الافتراضية للمدن التاريخية في الوطن العربي تحت مظلة المنظمة العربية (مرفق7).

2- الجائزة العربية للتراث

- توجيه الشكر للمنظمة على إنشاء الجائزة العربية للتراث التي تنظم كل سنتين.
- دعوة الدول إلى الإعلان عن الدورات المقبلة للجائزة عبر المواقع الالكترونية لهيئاتها المتخصصة وفي الصحافة المرئية والمكتوبة بعد موافاة المنظمة بدعوة الاشتراك في الجائزة.
- توجيه الشكر إلى دولة قطر على تفضلها باستضافة فعاليات الدورة الأولى المنعقدة في مايو 2012.
- دعوة المنظمة إلى تقديم تقارير دورية حول الجائزة للمؤتمر في دوراته المقبلة.
- دعوة الدول إلى استضافة الدّورات المقبلة للجائزة بصفة دورية.

3 – ميثاق المحافظة على التراث العمراني في الدول العربية

- **اقتراح مشروع إنشاء المرصد المعماري والعمراني العربي**

– دعوة الدول والهيئات المعنية للمشاركة في انجاز المشروع ووضع الآليات اللازمة لذلك، لما له من أهمية في الحفاظ على ذاكرة المدينة العربية بصفة عامة، والترويج للمدن العربية وجهة للسياحة الثقافية على الصعيدين العربي والدّولي.

– يثمن المؤتمر مقترح المملكة المغربية احتضان ندوة حول موضوع إنشاء المرصد المعماري والعمراني العربي وما أبداه من استعداد للتعاون مع المنظمة في هذا الإنشاء.

رابعا– الخطة الشاملة المحدّثة للثقافة العربية

تعرض المنظمة مجددا وثيقة الخطة الشاملة المحدثة على المؤتمر، على أمل أن يؤكد المؤتمر المبادئ الأساسية التي ارتكزت عليها وأن يعتمد المشروعات الرئيسية المقترحة فيها، ويدعو الدول إلى التعاون مع المنظمة والتنسيق معها لوضعها حيز التنفيذ والعمل على تحقيق الغايات والأهداف التي أسندت إليها.

خامسا– الاتفاقيات الثقافية

اطلع المؤتمر على ما جاء في بند الاتفاقيات، ونظرا لأن هذه الاتفاقيات يعاد عرضها في كل دورة منذ العام 2002، فإنه يقرر ما يلي:

– فيما يخص مشروع الاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، ومشروع الاتفاقية العربية لحماية المأثورات الشعبية، تدعى الدول إلى بيان مواقفها النهائية في الدورة المقبلة على أن يتم البت في الموضوع نهائيا خلالها.

– فيما يخص مشروع القانون النموذجي لحماية المأثورات الشعبية، فيمكن اعتباره استرشاديا.

– فيما يخص مشروع اتفاقية السوق الثقافية العربية المشتركة، حيث أنه أحيل إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي بجامعة الدول العربية، يوصى بشطبه من جدول أعمال الدورات المقبلة.

– أما فيما يخص الاتفاقية العربية لتيسير انتقال الانتاج الثقافي العربي، حيث أن الاتفاقية دخلت حيز النفاذ بمصادقة سبع دول، يدعو باقي الدول إلى المصادقة عليها.

سادسا– القمة الثقافية العربية

اطلع المؤتمر على مقترح اللجنة الدائمة للثقافة العربية بشأن الإعداد للقمة الثقافية العربية ورؤى الدول بشأنه، تحضيرا لعقدها في الوقت المناسب، وهو يوصي بتنظيم ملتقى لصياغة رؤى للعمل الثقافي العربي تعقده المنظمة وتتمثل فيه وفود الدول العربية بعضو اللجنة الدائمة للثقافة العربية وعدد من الخبراء الذين تختارهم الدولة ضمن وفدها. ويتوجه المؤتمر بالشكر إلى المملكة العربية السعودية التي اقترحت مشكورة احتضان هذا الملتقى بالتنسيق مع المنظمة، على أن تقوم المنظمة بإعداد ملف متكامل حول مشروع تنفيذ الملتقى متضمنا الموازنة اللازمة، وتحديد الزمان المناسب لعقد القمة في حينه بالتنسيق مع البلد المضيف.

سابعا– الموضوع الرئيس

1– الموضوع الرئيس للدورة الثامنة عشرة: التواصل الثقافي مع الثقافات الأخرى

اطلع المؤتمر على الوثيقة التحليلية التي أعدتها المنظمة بشأن الموضوع الرئيس لهذه الدورة، بالاستناد إلى المقترحات والملاحظات التي أبدتها الدول بخصوص المحاور المتفرعة من مفهوم "التواصل الثقافي مع الثقافات العالمية الأخرى"، كما اطلع على ملاحظات الدول ورؤاها بشأن صياغة سياسة العلاقات الثقافية العربية مع الآخر والتي ألحقت بالموضوع الرئيس، لما يوجد من ارتباط بين هذا المحور وموضوع التواصل الثقافي مع الثقافات العالمية الأخرى، وإذ لاحظ أن بعض الدول لم ترسل بعد ورقاتها بشأن **بعض المحاور التي تم اعتمادها من قبل المنظمة، يقرر ما يلي:**

– تنظيم معارض وزيارات افتراضية حول إسهام الثقافة العربية والحضارة العربية الإسلامية في الحضارات الإنسانية.

– دعم تنظيم معرض دوري للتراث الثقافي العربي في الدول العربية و في الخارج

– تفعيل الحضور الثقافي العربي في المعارض الثقافية الدولية، وكذلك في مؤسسات ومنتديات الحوارات الدولية بين الحضارات والثقافات والأديان.

– إنشاء بوابات إلكترونية للثقافة العربية باللغات الحية الرئيسية

– حث الدول العربية على دعم مشروع موقع الزيارات الافتراضية لتراث المدن العربية وتطويره وإثرائه باستمرار.

– مواصلة الجهود من قبل الدول والمنظمة في مجال الترجمة والتعريب ونشر اللغة العربية.

– مواصلة تشجيع التنسيق بين الجهات الرسمية العربية في مجال الترجمة.

– الاستفادة من المراكز والمعاهد المعنية بالتعاون الثقافي خارج الوطن العربي، وكذلك السفارات ومكاتب جامعة الدول العربية في الخارج لتكون بمثابة جسور ثقافية بين العرب والآخر.

– تكليف المنظمة بإعداد خطة تنفيذية للتعاون مع المؤسسات والمراكز والجمعيات غير العربية

المهتمة بالثقافة العربية وعرض هذه الخطة على اللجنة الدائمة للثقافة العربية.

- تشجيع وتوسيع التبادل الثقافي مع الثقافات الأخرى، ومأسسته في مجالات متنوعة كالدراسات الأكاديمية والتفاعل الشبابي والفني والعلمي.
- تشجيع ودعم تكوين كوادر شبابية عربية في تخصصات الصناعات الثقافية، وبخاصة السينما والميديا والفنون، وتشجيع الناتج الثقافي السمعي والمقروء.
- تكليف المنظمة بمواصلة الجهود من أجل التواصل الثقافي مع الثقافات الأخرى وتوفير الإمكانيات الفنية والمادية اللازمة لذلك.
- توفير الإمكانيات المادية والفنية اللازمة للمنظمة لمواصلة جهودها.
- حث الجهات المعنية في الدول العربية على دعم التعاون والتواصل الثقافي مع الآخر، وزيادة المخصصات المالية العائدة للعمل الثقافي في موازناتها العامة.
- دعوة القطاع الخاص للمشاركة في رعاية ودعم أنشطة التواصل الثقافي مع الثقافات الأخرى.
- تكليف المنظمة بإعداد البرامج التنفيذية للمبادرات المقترحة وتحديد متطلباتها وشروط نجاحها.

2- الموضوع الرئيس للدورة التاسعة عشرة

- يقرر المؤتمر اعتماد" **لغات الشعوب منطلقا للتكامل الثقافي الإنساني**" موضوعا رئيسا للدورة التاسعة عشرة.

ثامنا- ما يستجد من أعمال

يهنئ المؤتمر دولة فلسطين على قبولها عضوا كاملا في منظمة اليونسكو، ويشيد بالدور الفعال الذي قامت به المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والدول العربية في حشد التأييد الدولي لتحقيق هذا الإنجاز التاريخي، بتمكين فلسطين من الحصول على حقها في عضوية المنظمات الدولية، كما يوصي الدول الأعضاء بمواصلة دعمها وتأييدها لدولة فلسطين للقيام بدورها في منظمة اليونسكو.

- **الترجمة الفورية باللغة العربية في اللجان التخصصية باليونسكو**

- تكليف المنظمة بالتنسيق مع المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى اليونسكو لاتخاذ إجراءات الترجمة الفورية للجان التخصصية باليونسكو، ضمن مشروع دعم الترجمة باليونسكو الذي تبرع بتمويله المرحوم الأمير سلطان بن عبد العزيز عليه رحمة الله، وفق القرار رقم8 (ثامنا- البند2) من القرارات الصادرة عن أصحاب السمو والمعالي الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي في الدورة الخامسة عشرة (مسقط،2006) بعد الاطلاع على قرار المؤتمر في دورته السابعة عشرة بشأن اعتماد الواحد من مارس يوما

للغة العربية، بناء على ما اعتمده المجلس التنفيذي للمنظمة لهذه الغاية.
وحيث أن منظمة (اليونسكو) عند توزيعها للغات العالم على أيام محددة، قد اختارت يوم الثامن عشر من ديسمبر من كل عام يوما للغة العربية الذي يصادف تاريخه اليوم الذي اعتمدت فيه اللغة العربية لغة رسمية في الأمم المتحدة.
فإن مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي يدعو المؤتمر العام للمنظمة للنظر في تعديل قراره السابق بما ينسجم وقرار اليونسكو في هذا الشأن.

تاسعا- مقترحات المنظمة

1- دليل المؤتمرات

- تكليف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإعداد الدليل الإلكتروني العام للتوصيات والقرارات الصادرة عن مؤتمرات الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، ومؤتمرات الآثار والتراث الحضاري على النحو المقدم كأرضية للمشروع، وعلى أن يقدم إلى المؤتمر في دورته القادمة.
- تكليف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إعداد الدليل الإلكتروني للتوصيات، والقرارات الخاصة بفلسطين المنبثقة عن مؤتمرات الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، ومؤتمرات الآثار والتراث الحضاري، على النحو المقدم كأرضية لمشروع الدليل الإلكتروني العام، وعلى أن يقدم إلى المؤتمر في دورته القادمة.

2- الموقع الإلكتروني للمؤتمر

- دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى تشكيل الموقع الإلكتروني للمؤتمر يوضع فيه جدول متابعة تنفيذ توصيات وقرارات مؤتمرات الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، ومؤتمرات الآثار والتراث الحضاري، بحيث يكون لكل دولة عربية صفحتها، ولكل منها مفتاحها الخاص، لتقوم منفردة، ومجتمعة بملئه مباشرة، وعلى أن يقدم هذا الإنجاز إلى المؤتمر في دورته القادمة.

3- تحديث العقد العربي للتنمية الثقافية

- دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى تحديث العقد العربي للتنمية الثقافية 2005-2014 المنبثق عن التوصيات والقرارات الصادرة عن مؤتمرات الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، على أن يقدم إلى المؤتمر في دورته القادمة ليشكل أرضية عمل علمية، موضوعية، وواقعية، تمكن المؤتمر في نهاية المطاف من تجديد العقد.

4- إعداد دراسة تقييمية للمشاريع القومية

- تكليف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإعداد دراسة تقييمية للمشاريع القومية المنبثقة عن توصيات وقرارات مؤتمرات الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي في الفترة ما بين (1976 إلى 2012)، ومؤتمرات الآثار والتراث الحضاري منذ (1947) وإلى غاية هذا العام (2012)، والعمل على تحميلها على موقع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لضمان متابعتها بكل يسر ووضوح، وتقييم أدائها بشكل مستمر من قبل المنظمة والدول العربية على حد سواء. على أن تقدم هذه الدراسة والإنجاز الإلكتروني إلى المؤتمر في دورته القادمة.
- تكليف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإعداد دراسة تقييمية للمشاريع القومية المخصصة لفلسطين والمنبثقة عن توصيات وقرارات مؤتمرات الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي في الفترة ما بين (1976 إلى 2012)، ومؤتمرات الآثار والتراث الحضاري منذ (1947) وإلى غاية هذا العام (2012)، والعمل على تحميلها على موقع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لضمان متابعتها بكل يسر ووضوح وتقييم أدائها بشكل مستمر من قبل المنظمة والدول العربية.

- **المعرض المتنقل لصور الآثار العربية ومشاريع دعم التراث المادي في مدينة القدس**

- نظرا لتأخر تنفيذ المعرض المتنقل لصور الآثار العربية في مدينة القدس، وفي حال عدم التمكن من إقامته خلال عام، يدعو المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى تحويل المبالغ المرصودة له لتنفيذ مشاريع في القدس يقترحها الجانب الفلسطيني.
- تحويل المبالغ المرصودة لمشاريع دعم التراث المادي في القدس (المتحف الإسلامي – تطوير مكتبة المسجد الأقصى) إلى مشاريع جديدة لدعم التراث الثقافي في القدس يحددها الجانب الفلسطيني.

5- إعداد دراسة تقييمية لتوصيات وقرارات المؤتمرات الثقافية والآثار

- تكليف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإعداد دراسة تقييمية شاملة لتوصيات وقرارات مؤتمرات الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، على امتداد العقود الأربعة على أن تقدم هذه الدراسة إلى المؤتمر في دورته القادمة.
- تكليف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى إعداد دراسة تقييمية شاملة لتوصيات وقرارات مؤتمرات الآثار والتراث الحضاري على امتداد العقود السابقة (1947-2012)

على أن تقدم هذه الدراسة إلى المؤتمر في دورته القادمة.

– تكليف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإعداد دراسة تقييمية شاملة للتوصيات والقرارات الخاصة بفلسطين والمنبثقة عن مؤتمرات الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي (1976–2012)، وعن مؤتمرات الآثار والتراث الحضاري (1947–2012).

عاشرا: انتخاب هيئة اللجنة الدائمة للثقافة العربية، تحديد مكان وزمان المؤتمر المقبل وإعلان المنامة

- **انتخاب هيئة اللجنة الدائمة للثقافة العربية**

عملا بالمادة الخامسة من النظام الداخلي للجنة الدائمة للثقافة العربية، فإن المؤتمر يقرر اعتماد هيئة اللجنة الدائمة للثقافة العربية لمدة سنتين والمشكلة على النحو التالي:

– الإمارات العربية المتحدة رئيسا ويمثلها سعادة الأستاذ بلال البدور

– دولة فلسطين، نائبا للرئيس ويمثلها سعادة الأستاذ موسى أبو عربية

– المملكة المغربية، مقررا ويمثلها سعادة الأستاذ مراد الريفي

ويهنئ المؤتمر الهيئة الجديدة متمنيا لها كل التوفيق في أعمالها.

- **تحديد مكان وزمان المؤتمر المقبل**

بناء على الدعوة الكريمة التي تقدمت بها وزارة الثقافة في ليبيا باستضافة المؤتمر في دورته التاسعة عشرة في طرابلس – نوفمبر 2014، يرحب المؤتمر بهذه الدعوة ويشكر ليبيا على هذه الاستضافة.

- **إعلان المنامة**

أقر المؤتمر بيان المنامة ويدعو الدول الأعضاء إلى تبني ما جاء فيه والعمل على تنفيذه.